وهما الذكر والغفلة عن الذكر وهذا المعلى والمراة لا يعرف
حقا بقيما الما السالكون وبدانا والعلماء ايانا وتصديقا فإياك
والتكذيب بما يتناله فتكون من الصم والبكم العميان وانما
كان المذكور لا يجوز عليه وعد البعد والقدم ولا يضمه جانب
ولا يحويه مكان ولا يشتمل عليه زمان ولا تجوز عليه الغيبة بوجه من
ولا ينقطع بحالة الصمدانية ولا تجوز عليه احكام المخلوقين
فهو حاضر عينا ومعنا وشاهد اسرارا وتحتوا اذ هو
القريب من كل شيء اقرب الى الذاكر له من نفسه من جهته
لا يوجد له ولا العلم به والمشيئة فيه والقدرة والتدبير له
والقيام عليه بقوى الخليقة فلا تلحقه اوهامها واوجد
الاعداد فلا تحصي له عددا تبعيضا سبحانه وهو العلي الكبير انتهى
بكلام الشيخ ابي العباس رحمه الله تعالى بمعنى المقام الثالث
من مقامات الذكر وهو غاية العسر والتعقيد مشيرا
الى توجيه الخواص من اهل هذه الطريقة فلا ينبغي ان يستبعد
العبد الوصول الى هذا المقام الكريم فليس ذلك بعزيز
على الفتاح العليم وعلى العبد القيام بحق الاسباب ومن الله
تعالى رفع الحجاب **وقال رضي الله عنه من علامة موت القلب**
عدم الحزن على ما فاتك وترك الندم على ما فعلته من وجود

الزلات

الزلات القلب اذا كان حيا بالايمان حزن على ما فاته من
الطاعات وندم على ما فعله من الزلات ومقتضى هذا وجود
الفرح بما يستعمل فيه من الطاعات ويوافق من اجتناب
المعاصي والسيئات وقد جاء في الخبر من سرته حسنة
وساءته سيئة فهو مومن فان لم يكن العبد بهذا الوصف
وعدم الحزن على ما فاته والندم على ما اتاه فهو ميت القلب
وانما كان ذلك من قبل ان عمل العبد الحسنة والسيئة
علامة على وجود رضى الله تعالى على العبد وسخطه عليه فاذا وفق
الله عبده للطاعات سره ذلك لانه علامة على رضاه عنه و
على كثبته رجاؤه واذا خذله ولم يعصمه وعمل بالمعاصي
ساءه ذلك واحزنه لانه علامة على سخطه عليه وعلى
حيرته خوفه والوجل يبعث على الاجتهاد في الطاعات وليس
من مقتضاه تركها وعدم الحزن على ما فاته منها امنا واغترارا
والخوف يبعث على المبالغة في اجتناب المعاصي والسيئات
وليس من مقتضاه فعلها وترك الندم عليها اياسا
وقنوطا وفي حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
قال بينما نحن جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
اتاه [illegible] اناخ راحلته ثم مشى